

## شرح التفسير الميسر (201) (سورة يونس) | يوم ٢١-١٢٠٢١

### ٢١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلی الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - ٠٠:٠٠:٠٠

وهذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق للثاني عشر من شهر جمادى الآخرة. من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ١٧ للهجرة درسنا في التفسير والكتاب الذي بين ايدينا هو التفسير الميسر. بعد ما انهينا تفسير سورة التوبه ننتقل للسورة التي تليها - ٠٠:٠٠:٢٠  
وهي سورة يونس من السور المكية التي تعالج القضايا العقدية وتركز عليها وتناقش المشركين في عقائدهم تبيان العقيدة السليمة الصحيحة التي خلق خلق الخلق من اجلها وخلق السماوات والارض وخلق الخلق جميعا. من اجل اقامة التوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له. وبيان بطلان الشرك - ٠٠:٠٠:٤٠

الذى عليه المشركون من عبادة الاصنام تعظيم وتقديس الاوليات من دون الله. فالسورة تركز على هذه القضية المهمة قضية التوحيد والعقيدة تصحيح العقيدة السليمة وايضا تركز على بيان ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يفرج الكرب. وهي تركز على قضية النجاة. نجاة النجاة - ٠٠:٠١:١٢

المستضعفين في الارض من من سوء من الانبياء والمرسلين او من اتباعهم ان الله ينجي عباده المتقين كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين. فالسورة تركز على يعني تفريج الكرب تفريج الكرب - ٠٠:٠١:٤١

المؤمنين وستلاحظ هذا كثيرا في اياتها ومع قصصها فقد اوردت لنا قصة نوح عليه السلام ثم قصة موسى وهارون ثم قصة يونس عليه السلام الذي سميت السورة باسمه وآآ هذا سيكون يعني واضحا عند قراءة هذه السورة. وبيان ما يتعلق مثل ما ذكرنا سابقا العقيدة وتعظيم الرب - ٠٠:٠٢:٠٤

وتعالى وبيان الوهيته وربوبيته واسمائه وصفاته. نبدأ على بركة الله نقرأ هذه السورة. تفضل اقرأ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قوله تعالى بسم الله الرحمن - ٠٠:٠٢:٣٤

الرحيم الف لام راء تلك ايات الكتاب الحكيم. الف لام راء سبق الكلام على الحروف المقطعة في اول سورة البقرة اي هذه ايات الكتاب المحكم الذي احكمه الله وبينه لعباده. اكان للناس - ٠٠:٠٢:٥٤

عجبنا انه اوحيانا الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. قال الكافرون فان هذا لساحر مبين. ايا كان امرا عجبا للناس انزالنا الوحي بالقرآن على رجل منهم - ٠٠:٠٣:١٤

ينذرهم عقاب الله ويبشر الذين امنوا بالله ورسله ان لهم اجرا حسنا بما قدموا من صالح الاعمال. فلما اتهمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بوعي الله وتلاه عليهم قال المنكرون ان محمدا ساحرا - ٠٠:٠٣:٣٤

وما جاء به سحر ظاهر البطلان. طيب. بسم الله. اه هذه السورة افتتحت بالحروف المقطعة. الف لام راء. وتبعها السور التالية. التي تليها سورة هود ويوف ويزاده الميم وابراهيم والحجر. كلها بمفتتح - ٠٠:٠٣:٥٥

الف لام راء الا الرعد الف لام ميم راء. هذه الحروف المقطعة اختلف المفسرون في معناها كثير من اهل العلم يقول الله اعلم بمراده.

ومنهم من دخل في معانيها وذكر اقوالا كثيرة. ولكن خلاصة - 00:04:25

قوي فيها والله اعلم انها حروف من حروف الهجاء. والقرآن نزل بلسان عربي مبين كما اخبر القرآن سبحانه وتعالى قال لسانا عربيا غير ذي وجه القرآن نزل بلسان عربي مبين. ونزله - 00:04:45

باللسان العربي يقتضي انه نزل بكلام العرب الذي يتكون من هذه الحروف فالعرب يتكلمون بهذه الحروف التي يعرفونها حروف الهجاء الف لام الف باع تاء هذه حروفهم يتكلمون بها. فالقرآن لما كان نازلا - 00:05:05

معجزا لهم متحديا لهم ان يأتوا بمثله. مبينا انه نزل بهذا بهذا اللسان العربي ليقيم الحجة عليهم. اراد الله اعجازهم بان هذا القرآن مكون من هذه الحروف. ولذلك افتتحت تسع وعشرون سورة بهذه الحروف المقطعة على اختلاف فمنها ما افتتح بحرف واحد مثل صاد - 00:05:25

ايقاف وبحرفين مثل ياسين وطه وحاميم وثلاثة مثل الف لام راء واربعة مثل الف لام ميم راء وخمسة مثل كاف ها ياء عين صاد. ونحوها. فهذا اقصى ما نزلت به الحروف - 00:05:55

خمسة احرف اذا سئلت عن هذا ما معناها؟ فالجواب انها حروف من حروف الهجاء. جيء للتعجيز واعجاز العرب ان يأتوا بمثل هذا القرآن. ولن يستطيعوا ولذلك جاءت في السورة هذى نفسها فاتوا بسورة - 00:06:15

فاتوا بسورة مثله. وجاء في سورة تليها وهي سورة هود فاتوا بعشرين سور. وجاء في الاسراء قلنا اجتمعت الانس والجن على ان يأتي مثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. وجاء في الطور فليأتوا بحديث مثله. وجاء في البقرة ايضا فليأت بسورة - 00:06:35

من مثله ولو مشابهة. ومع ذلك عجزوا وهم خصوم وآآ النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحداهم احالمهم ويبين يعني ان ما يعبدونه من هذه الاصنام يعني عبادة باطلة ومع ذلك ما استطاعوا ان يردو واستطاعوا ان يأتي مثل هذا القرآن. فالحروف المقطعة اشارة الى ان هذا القرآن - 00:06:55

نزل بلسان عربي مبين بحروف ولذلك تلاحظ كل ما كل ما جاءت هذه الحروف يأتي بعدها ذكر القرآن ولذلك هنا قال ماذا قال الف لام راء تلك. وتلك اسم اشارة المؤلف ماذا قال؟ قال هذه. يعني هذه الاشياء التي بين ايديكم - 00:07:25

هي ايات من القرآن من الكتاب الحكيم. تلك اللام للبعد وتلك اشارة للبعيد. وهذه في اشارة لقريب. فلماذا اشار القرآن للبعيد وهو قريب بين ايدينا. نقول هذه الاشارة للبعيد تفيد - 00:07:45

التشريف والتعظيم والمكانة والعلو والقرآن ذو مكانة ذو علو ذو وذو شرف فلذلك اشار الله اليه بتلك التي للبعيد وشار فيه سورة البقرة بذلك الكتاب ذلك اي البعيد الشرف. تلك ايات الكتاب - 00:08:05

يقول اهل العلم ان ايات مضافة الى الكتاب بمعنى من اضافة بمعنى من ايات من الكتاب يعني هذه الايات التي نقرأها عليك من سورة يونس هي ايات من الكتاب الكتاب كله وهو القرآن. ثم وصف كتابه بأنه حكيم - 00:08:25

ولم يوصف القرآن بأنه حكيم في بداياته الا في هذه السورة وسورة سورة لقمان. لكن ما معنى الحكيم المؤلف يقول الحكيم اي المحكم الذي احكم الله احکمه الله وبينه لعباده. يعني محكم يعني واضح الدلاله - 00:08:45

بين متقن هذا معنى هناك اخر وهو ان الحكيم بمعنى الحاكم. الحكيم بمعنى الحاكم يعني الحاكم على كل الكتب. يعني هذا القرآن حاكم على ما سبقه من الكتب حاكم مهيمن عليها وحاكم بين البشر - 00:09:05

لما يحتاجون اليه. فمن اراد ان اذا اذا تخاصم الناس اذا تخاصم الناس فليعودوا الى الكتاب فانه يحكم بينهم. يحكم بالحكم العدل. ولذلك قال الله عز وجل واذا تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول - 00:09:27

وهكذا فالقرآن حاكم محكم متقن لا تجد فيه اختلافا ولا تجد فيه تناقضا. لو كان من عند غير الله لوجد فيه اختلافا كثيرا. لكن القرآن لا يمكن فهو محكم ومتقن - 00:09:45

ثم بين سبحانه وتعالى متعجا منكرا على هؤلاء المشركين. يقول كيف يعجب هؤلاء المشركون حينما اوحينا الى رجل منهم عندما

اوحى الله سبحانه وتعالى الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واختاره واصطفاه وجعله - 00:10:00

وجعله رسولا لهذه الامة ونبي هذه الامة تعجب الكفار. واستغربوا وتعجبهم واستغربوا على وجه الانكار. منكرين يقولون كيف الله عز وجل يختار هذا الرجل فيوحى اليه من بيننا. فيبين الله عز وجل قال ما وجه الانكار؟ ان اوحيانا الى رجل منهم - 00:10:20  
وهو محمد صلى الله عليه وسلم اوحيانا اليه باي شيء بان ينذر الناس العذاب الاليم ان كفروا واعرضوا ولم يقبلوا رسالة الله اليهم سفروا واستمروا على عنادهم وكفرهم وعبادة الاصنام. وشركهم بالله انذرهم - 00:10:45

ثم من وظيفة الرسول صلى الله عليه وسلم الانذار انه ايضا مبشر. فهو يبشر الذين امنوا. سبحانه اي يبشر الذين صلى الله عليه وسلم مبشرا من الذين امنوا وصدقوا واتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم يبشرهم باي شيء؟ يبشرهم بان لهم - 00:11:08

قدم صدق يعني ان ما يقدمونه من الاعمال سيجدونها عند ربهم. قدم صدق عند ربهم اي ما يقدمونه ويعملونه من الاعمال الحسنة سيجدون ثمارها عند ربهم. فلن يضيع الله اجر من احسن عملا. قدم صدق عند رب - 00:11:28

ثم بين سبحانه وتعالى موقف الكافرين الذين تعجبوا من ان الله ارسل رسولا واوحى اليه ما جاءهم بين موقفهم الصريح فقال قال الكافرون ولاحظ انه وصفهم باي شيء. بأنهم كافرون لأنهم جاحدون - 00:11:48

وحدانية الله منكرون رسالة نبيهم محمد قال الكافرون ان هذا لساحر مبين وفي قراءة اخرى ان هذا لسحر مبين. والمؤلف جمع بين القراءتين. ان هذا اي محمد. صلى الله عليه وسلم - 00:12:08

لساحر مبين. اي انه ساحر يريد ان يسحرنا. بما جاء به من هذا الكلام. وان هذا لسحر اي الذي معه الوحي ان اوحيانا الى رجل هذا الوحي قالوا انه سحر - 00:12:28

ظاهر البطلان ظاهر البطلان هذا الوحي وهذا محمد صلى الله عليه وسلم الموحى اليه وهذه الرسالة وحقيقة انها نذارة وبشارة وهذه رحمة من الله الواحد سبحانه وتعالى الرحيم بعباده ان انقذه من النار وارسل عليه ارسل اليهم هذا الرسول -

00:12:45

الرحيم بهم الرؤوف وهذه الرسالة التي هي رحمة لهم من هو الذي ارسل هذه الرسالة؟ من هو؟ ماذا تعرفون عن عن ربكم؟ الان يأتينا الكلام عن الله عز وجل تفضلوا - 00:13:10

احسن الله اليكم قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى وعلى العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه. ذلكم الله ربكم فاعبدهم. افلا تذكرون. اي ان - 00:13:24

ربكم الله الذي اوجد السماوات والارض في ستة ايام. ثم استوى اي علا وارتفع على العرش يليق بجلاله وعظمته. يدبر امور خلقه لا يضاد في قضائه احد. ولا يشفع عنده - 00:13:46

يوم القيمة الا من بعد ان يأذن له بالشفاعة. فاعبدوا الله ربكم المتتصف بهذه الصفات اخلصوا له العبادة افلا تتعظون وتعتبرون بهذه الآيات والحجج؟ يعني المشركون لما جاءهم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:06

اوحي الله اليه وقال انه يوحى الي من السماء بهذه الرسالة وهذا القرآن وقرأ عليهم انكروا واستغربوا وتعجبوا وردوا رسالته واتهموه بالسحر وبان ما معه سحر. طيب ما دليلكم على ذلك؟ يعني انتم - 00:14:28

الان حكمتم على ان الرسول ساحر. وان ما معه سحر. اعطونا الدليل ولا مجرد بس مجرد يعني اعتراض واقوال لا دليل عليها فاراد سبحانه وتعالى ان يثبت لهم حقيقة رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وان الذي - 00:14:48

ارسله هو الله عز وجل. ماذا تعرفون عن ربكم؟ من هو ربكم؟ قال ربكم الله. يعني الرب الذي اوجده وخلقكم الرب يعني المربى الخالق المربى الرازق هذا معنى الرب توحيد الربوبية ان تعرف ان الله هو الذي خلق - 00:15:05

ورزقك ورباك. وانعم عليك بالنعم الظاهرة والباطنة. اذا عرفت ربك فانه هو الله. ولذلك قال ان ربكم الله يعني يعني توحيد الربوبية ربكم. الله توحيد الالوهية الله. وربكم الذي خلقكم ورزقكم واجدكم هو الله الذي - 00:15:25  
الحق ان يعبد. لا تعبدون معه الها اخر. ولا تعبدوا هذه الاصنام التي لا تنفع ولا تنظر. اعبدوا ربكم الذي خلقكم قال خلقكم قال هو الذي

خلق السماوات قبل خلقكم خلق السماوات سبع سماوات طباقا - 00:15:46

وخلق الارض وخلق السماوات وخلق الارض في ستة ايام كما جاء تفصيل ذلك في سورة فصلت قل اي انكم تكفرون بالذي خلق الارض في يومين. وتجعلون له اندال ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسيها من فوق. وبارك فيها وقدم فيها اقواتها. في اربع -

00:16:06

ايام ثم استوى الى السماء وهي دخانا فقال لها والارض ائتها طوعا او كرها قالت اتينا طائعا عيظي طائعين وقطاهم سبع سماوات في يومين فاصبحت الايام ستة ايام. خلق الارض اولا في يومين ثم 00:16:28 -

خلق السماء في يومين ثم عاد سبحانه وتعالى بث في الارض خزانتها واقواتها في يومين. فاصبح الايام ستة. بدأ يوم الاحد الى يوم الجمعة. هذه ستة ايام ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. الكفار - 00:16:48

جهال لا يدركون ولا يعرفون حقيقة رب. فاراد سبحانه وتعالى ان يعرفهم. فيقول ربكم الذي امركم بعبادته هو الذي خلق السماوات وهو الذي خلق الارض ثم استوى على العرش جل جلاله - 00:17:13

المؤلف هنا قال استوى اي علا وارتفاع. هذا معنى الاستواء اللغة العلو والاستفادة تقول فلان استوى على الناقة استوى على الدابة واستوى على السفينه اذا علا وارتفاع فهذا معناه في اللغة - 00:17:28

استوى على العرش ثم قال المؤلف هذا الاستواء يليق بجلاله وعظمته. وولذلك الامام ما لك لما سأله الرجل قال ان ان ثم استوى على العرش ان ربكم الله خلقه ثم استوى على العرش كيف استوى؟ يقول الامام مالك كيف استوى؟ قال الامام مالك الاستواء معلوم - 00:17:46

في اللغة علا وارتفاع استواء معلوم في اللغة. والكيف مجهول. والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. فانت اذا سألت كيف استوى؟ تقول استواء يليق بجلاله وعظمته. لا نعرف كيف الاستواء مجهول. من المتشابه - 00:18:10

لا نعلم هذه الاشياء الكثيرة هذى لا نعلمها لكن نؤمن بها لأن الله امرنا بالايمان بها وامرنا النبي صلى الله عليه وسلم من امام بياء وهذا في سائر صفات الله عز وجل. اذا سألت عن عن قوله تعالى بل يداه مبسوطة - 00:18:30

فتقول اليانى في اللغة معروفتان. اليدي في اللغة معروفة. واما يد الله فكيفيتها مجهولة لا ندري. لا ندري كيف مجهول يجب والايمان به واجب؟ نحن نؤمن بان الله يدين ولا نصرفها عن معناها. تقول يدان حقيقتان - 00:18:50

ولا يجوز صرف اللفظ هذا عن ظاهرة من غير دليل. ولذلك ظل من ظل من اهل البدع لما قالوا استوى بمعنى استولى. كيف استولى؟ الاستياء الغلبة معنى ان هناك غير غير الله والله استولى عليه. لما - 00:19:11

هناك متنازعان احدهم يتنازعان على شيء ثم يغلب أحدهما الآخر تقولون استوى استولى؟ هذا تحريف. تحريف القرآن. لما يأتون عند لفظ بل يداه مبسوطتان يقول اليانى معناهما النعمتان. يعني يداه مبسوطتان يعني نعمتاهم مبسوطتان. كيف تفسر اليدي بالنعمة - 00:19:31

هذا تحريف لكلام الله لا يجوز يجب عليك ان تثبت ما اثبتته الله لنفسه واثبته له رسوله شيء من عندك وتخالف ما امرك الله به. قال هنا لما بين سبحانه جل جلاله ان يعني - 00:19:57

الافعال بانه خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش قال يدبر الامر يدبر الامر اي امور خلق يدبره سبحانه وتعالى. قال يدبر امور خلقه لا يضاد في قضائه احد. يدبر الامر ان يتصرف - 00:20:17

وفي الكون كيف يشاء وتدبر الامور هو ان ان هذه الامور التي الشؤون شؤون كل يوم هو في شأن شؤون الخلق كلها في السماوات والارض بيده سبحانه وتعالى يتصرف فيها كيف يشاء بحكمته البالغة يدبرها كيف يشاء - 00:20:37

فهذا معنى التدبر. تدبر الامور. قال ما من شفيع الا من بعد اذنه. اي لا احد يستطيع ان يشفع عنده. لا يمكن ان يشفع اي شافع منه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. ما يستطيع احد ان يشفع لاحد - 00:20:57

ان يتوسط لاحد ويحاول ان يعني يتدخل في احد الا باذن الله. فان اذن الله للشفيع ان يشفع والا لا تقبل الشفاعة. والله سبحانه

وتعالى اخبر ان الشفاعة لها شروط. وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم الا من بعد - [00:21:17](#)

الله لم يشاء ويرضى. فالاذن للمشفوع الاذن للشافع والرضا عن المشفوع. هذى شروط هذى شروط الشفاعة. شروط الشفاعة. قال ما من شفيع الا من بعد اذنه. يقول ما يمكن احد ان يشفع لا ملاك ولا نبى - [00:21:37](#)

لا احد من الصالحين ان يشفع الا بعد ان يأذن الله له بالشفاعة. ان يأذن الله له بالشفاعة. قال ذلکم اي المذکور هذه الصفات المذکور جل جلاله بهذه الصفات وهذه الافعال ذلکم الله ربکم اعاد مرة ثانية - [00:21:57](#)

يثبت لك ان الله هو الرب سبحانه وتعالى. ثم اکد ذلك قال فاعبده واعبده وحده لا شريك له لا تعبدون. لا تعبدون الاصنام من دونه. فاعبده وحده لا شريك له. ثم قال افلا تذکرون - [00:22:17](#)

افلا تذکرون وفي قراءة افلا تذکرون اي تتعظون وتعتبرون بهذه الآيات والحجج ان الله الذي سبحانه وتعالى خلق هذا الخلق كله وامرکم بعبادته وارسل اليکم الرسول واوحى اليکم هذا القرآن افلا تذکرون - [00:22:34](#)

تعتبرون بخلقه سبحانه وتعالى انه هو المستحق للعبادة في هذا هذه الآيات تقرير لتوحيد الالهية والعبادة وان الله هو الذي يستحق العبادة ومثل ما ذكرنا لك ان هذه السورة تقرر عقيدة التوحيد والایمان وتبطل عقيدة الشرك والکفر - [00:22:54](#)

عقيدة التوحيد والایمان والطاعة والعبادة لله بالادلة العقلية والنقلية. وسنواصل هذه الآيات ترى الشيء الكثير في تقرير هذه العقيدة والادلة الظاهرة بان الله هو الواحد القهار المنفرد بالخلق المستحق للعبادة. نعم واصل - [00:23:17](#)

احسن الله اليکم. قوله تعالى اليه مرجعکم جميعا وعد الله حقا. انه يبدأ الخلق ثم يعيده ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب الیم بما كانوا يکفرون - [00:23:41](#)

اي الى ربکم معادکم يوم القيمة جميعا وهذا وعد الله الحق. هو الذي يبدأ ايجاد الخلق ثم يعيده بعد الموت. فيوجده حيا كهيئته الاولى ليجزي من صدق الله ورسوله وعمل الاعمال الحسنة احسن جزاء بالعدل. والذين جحدوا وحدانية - [00:24:01](#)

الله ورسوله لهم شراب من ماء شديد الحرارة يشوی الوجوه ويقطع الامعاء ولهم عذاب موجع بسبب كفرهم وضلالهم يعني كان هذه الآية التي اتننا الان الآية الرابعة تبين لك ثمرة - [00:24:26](#)

ثمرة ماذ؟ ثمرة رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وبعثته والوحى اليه. لماذا الله لماذا الله سبحانه وتعالى خلق الخلق ولماذا اوحى وانزل الكتب واوحى الى انبیاء واختار من البشر الانبياء واوحى اليهم وارسل الرسل وانزل - [00:24:46](#)

كتب وخلق الخلق لماذا فليقيم العدل ليظهر عدله سبحانه وتعالى في الخلق جعل له موعدا هذا الموعد سيعمل الله فيه الاولين والآخرين ويقضي بينهم بحكمه العدل. وتوضع الموازين الدقيقة في الحساب بين الحساب الذي الله يحاسب به العباد - [00:25:08](#)

يحاسب به عباده. قوله تعالى هنا اليه مرجعکم اي انکم ستعودون الى ربکم بعد الموت. فهذه الدنيا توجدون فيها وتمتحنون فيها دار بلاء امتحان تعيش فيها مدة من الزمن طارت او قصرت ستعيش مدة من الزمن ثم - [00:25:31](#)

ننتقل الى الدار الآخرة. والقبر هو اول منازل الآخرة. فإذا انتقل الانسان من هذه الدنيا اصبح من اهل الآخرة. قال هنا اليه مرجعکم اي انت ايها الخلق سترجعون الى ربکم جميعا من غير استثناء. كل - [00:25:51](#)

خلق شريف مواضعهم وغنيهم وفقيرهم وكثيرهم وذكرهم واثائهم كلهم سيرجعون الى الله. وهذا مرجع وعد من الله. وعد من الله وعد به عباده. وحق عليه حق حق لا بد ان - [00:26:11](#)

ان يقيمه. لابد افيid هذا التأکيد على قضية ماذ؟ على قضية الایمان باليوم الآخر. الذي انکرها الذي انکر المشرکون هذا اليوم وانکروا البعث والجزاء والجنة والنار وقالوا من مات انتهى امره. عندهم هكذا انهم يقولون ائذا متنا - [00:26:31](#)

وكنا تراها وعظاما ائنا لمبعوثون كانوا ينکرون البعث. فاراد القرآن ان يقرر قضية الایمان بالله والتوحيد - [00:26:51](#)

وتوحيد الربوبية وتوحيد الالهية فكان قضية البعث قضية مسلمة يجب الایمان بها وهي احد اركان الایمان. قال اليه مرجعکم جميعا ولاحظ انها جاءت قضية البعث بعد قضية تقریر الایمان بالله والتوحيد - [00:27:11](#)

ثم بين لك يعني قدرته يعني لو جاءك شخص واحتاج قال كيف الله يعيده الخلق؟ وكيف نرجع اليه؟ بعدما نتمزق في الارض نصبح اشلاء ونصبح ترابا وعظاما ورفاتا نتفتت في الارض كيف يبعثنا الله عز وجل - 00:27:27

قال انه يبدأ الخلق ثم يعيده. هذا دليل عقلي على قدرة الله علىبعث. فالذى بدأ الخلق هو الذى يقدر على اعادة من الذى خلقك؟ كما قال سبحانه وتعالى قال ضربوا لنا مثلا ونسى خلقه. قال من يحيى العظام وهي رميم؟ ولি�حي الذى انشأها اول مرة - 00:27:47

فهذا دليل دليل الاعادة يستدل الله على الاعادة بالنشأة الاولى. فالذى يبدأ الخلق ثم يعيده قال انه يبدأ الخلق ثم فالذى بدأ بالخلق اول مرة هو الذى قادر على ان يعينه كما قال سبحانه وهو - 00:28:07

الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. قال طيب لماذا يبعث الله الناس؟ ولماذا يعيدهم ويخلقهم مرة اخرى؟ قليلا يجزي الذين هذا هنا يأتي يأتي اظهار عدل الله سبحانه وتعالى في بين العباد. ولم يخلقهم عبئا. قال يجزي الذين - 00:28:27

امنوا وعملوا الصالحات بالقسط. فالذين امنوا بالله وصدقوا به وعملوا الصالحات سيجازيهم احسن الجزاء. يجازيهم بالقسط العدل ويزيدتهم من فضله. واما الذين كفروا وجدوا وكذبوا فيتوعدهم الله - 00:28:47

العذاب الشديد الذى سيسقطون الشراب من من الحميم وهو الماء الحار الذى يعني بلغ اشد بلغ يعني شدة حرارته يسقطون منه هذا نوع من من العذاب الذى سواجههم شيء من العذاب الشراب الحميم والعذاب الاليم - 00:29:07

فاول ما يواجههم وهم عطاش يلدون النار يلدونها وردا عطاشا يسقطون الحميم الذى يقطع امعائهم ويشوي وجوههم. ثم بعد ذلك ينالون العذاب الذى يستحقونه. لماذا؟ بسبب ماذا؟ قال بما كان - 00:29:27

يكفرون فهذا عدل الله. ما ما جازاهم بهذا الجزء الا بسبب كفرهم وعنادهم. وردتهم رسالة الله وقولهم يعني يتعجبون ان ان الله ان الله اوحى الى رجل وقولهم ان هذا لساحر وانما - 00:29:47

معه سحر هذى نتيجة الكفر والجحود. نعم ما شاء الله عليك. قوله تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق. يفصل الآيات لقوم يعلمون. اي الله هو الذى - 00:30:07

الشمس ضياء وجعل القمر نورا. وقدر القمر منازل فبالشمس تعرف الأيام. وبالقمر فرض الشهور والاعوام. ما خلق الله تعالى الشمس والقمر الا لحكمة عظيمة. دالة على كمال قدرة وعلمه يبين الحجج والادلة لقوم يعلمون الحكمة في ابداع الخلق. الان تأتي - 00:30:35

تأتيك الدلة الدلة الظاهرة في كل شيء له اية تدل على انه واحد. فالشمس دليل على ان الله واحد الذي خلق هذه الشمس لحكم عظيمة هذه من ايات الله والقمر من اياته. قال الله سبحانه وتعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر. فهذه من اياته. من ايات الله سبحانه وتعالى خلقها لحكمة - 00:31:05

خلقها لحكمة يقول هنا المؤلف الله الذي وحده لا شريك له هو الذي ليس معه احد ولا يستطيع اي مخلوق ولا اي اي شيء يستطيع ان يخرب شمسا مثل هذه الشمس. ولذلك الذي حاج ابراهيم لما قال له ابراهيم عليه السلام ان - 00:31:31

ويأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فبها. ما يمكن. ما يمكن ان يأتي بها فظلا عن ان ان يخلق مثلها. قال هو الذي جعل ضياء يعني خلقها وجعلها تضيء على الارض. تضيء على الارض حتى - 00:31:51

تصبح كالنور الساطع على الارض قال الشمس ضياء وجعل القمر نورا. لو سألك سائل قال لك لماذا وصف الله الشمس بالظباء والقمر بالنور تقول الجواب عليه ان الشمس فيها حرارة. الشمس فيها نور وحرارة. ولذلك قال ضياء مثل ما قال سراج وهاجا - 00:32:07 والقمر نور لأن ليس فيه حرارة وانما فيه اضاءة. فيه نور قال الشمس ضياء والقمر نورا. ثم قال وقدر القمر منازل كل يوم في منزله كل يوم في منزلة تسعة وعشرين يوما او ثمانية وعشرين يوما - 00:32:33

كل ثمان وعشرين منزلة له. هذى الثمانية وعشرين منزلة ثم التاسع والعشرين والثلاثين يستسر يغيب ثم يهل مرة اخرى فينزل منزلته الاولى وهكذا على سائر الشهور كل شهر له كل يوم له منزلة. قدره منازل - 00:32:51

منازل لماذا؟ قال لتعلموا عدد السنين والاعوام والسنين. قال فبالشمس تعرف الايام عدد السنين والحساب الشمس نعرف الايام وبالقمر نعرف الشهور اذا طلعت الشمس عرفنا ان هذا اليوم بدأ. واذا غابت انته هذا اليوم. والشهر نعرف انه بدأ بالقمر اذا بدأ ظهر القمر في

اول الشهر - 00:33:13

ثم غاب في اخره عرفنا الشهور نعرف الشهور والايام قال لتعلموا عدد السنين والحساب. فاذا عرفت الشهور والايام عرفت الاعوام قال ما خلق ما خلق الله ذلك الا بالحق يقول ما خلق السائل يعني لتعلموا عدد السنين والحساب كلمة الحساب - 00:33:40

نحسب الايام ونعرفها ونحسب ما يتعلق بالايام من العدد والايغارات كل ما يتربت عليها من من الحسابات اجور العمال وعدد النساء كيف اربعة اشهر ثلاثة اشهر هذه كلها كيف نعرف دخول رمضان؟ كيف نعرف دخول مجيء الحج - 00:34:05

هذا كلها مرتبطة بالشمس والقمر. قال هنا ما خلق الله ذلك الا لحكمة عظيمة ما خلقها عبشا خلقها بالحق وهي تدل دالة كاملة على قدرة الله اولا وعلى علمه وعلى وحدانيته انه - 00:34:33

منفرد بالخلق والتدبیر والعلم سبحانه ويبين الحج سبحانه وتعالى قال يفصلوا الآيات لقوم يعلمون يفصل هذی الاشیاء ابینها ويبین لك يعني وظیفة الشمس ووظیفة القمر لقوم يعلمون يتعلمون ويعرفون هذی - 00:34:53

فاذا علموا الشمس ودورها ووظيفتها والقمر بعد ذلك عرفوا ان الخالق هو الواحد سبحانه وتعالى فعبدوه. وعظموه حق التعظیم. نعم. الله قوله تعالى ان في اختلاف اللیل والنھار وما خلق الله في السماوات والارض لایات لقوم يتقدون. اي ان في - 00:35:13

باللیل والنھار وما خلق الله في السماوات والارض من عجائب الخلق وما فيهما من ابداع ونظام لا ادلة وحججا واضحة لقوم يخشون عقاب الله وسخطه وعداته. يعني لما بين لك الان - 00:35:43

خلق الشمس والقمر ما الذي يتربت على وجود الشمس وغيابها والقمر وغيابه. قال اللیل والنھار اذا جاءت الشمس جاء النھار. واذا ذهبت الشمس جاء اللیل وظهر القمر. فتعاقب اللیل والنھار مرتبت على طلوع - 00:36:02

الشمس غروبها فيقول ان في اختلاف اللیل والنھار واختلافه بمعنى ان هذا يأتي وهذا يذهب عن اللیل والنھار خلفه هذا يخلف هذا. واختلافه ايضا في القصر والطول. تجد احيانا اللیل يطول الى اشد - 00:36:23

الى اشد ساعاته ويقصر الى اشد ساعاته وهكذا والنھار كذلك من الذي يجعل اللیل يطول والنھار يقصر ومن الذي يجعله هذا يعقب هذا وهذا يأتي وراء هذا يتلاحقان اطلبوا حديث من هو - 00:36:42

والله واختلاف اللیل والنھار وما خلق الله في السماوات والارض من العجائب والخلق العظيم في في السماوات المليئة بالخلق والمخلوقات العجيبة من خلق آآ الشمس والقمر والنجوم وما في السماوات ايضا من الملائكة ونحوها - 00:37:00

والارض الذي بث فيها من كل دابة وابت فيها الاشجار ووجد فيها الانهار والزرع واجد فيها الجبال خلق السماوات والارض وما فيهن قال انه ان يقال وما خلق الله في السماوات والارض لایات لقوم يتقدون. شف الاولى قال يعلمون وهنا يتقدون كان تدرج - 00:37:21

فالاول ينبغي لك ان ان تعلم ان وراء هذا الكون مدبرا خانقا متصرفَا واحدا سبحانه وتعالى لها معبدا فاذا علمت ذلك وجب عليك ان تتقىه اذا اذا عرفت ان وراء هذا الكون خالقا يجب عليك ان تتقي الله عز وجل - 00:37:51

فيما يأمرك وفيما ينهاك عنه حتى تعرف تعرف انك خلقت لعبادته ولم تخلق عبشا. ولذلك شف يعني لما قال لایات لقوم يتقدون والتقوى ان ان تخاف الله عز وجل فتنعبد - 00:38:13

يعني التقوى هي الخوف من الله سبحانه وتعالى وتقوى الله عز وجل هو ان تتمثل امره وتبتعد عن عن عما نهاك الله تبتعد عن سخط الله عز وجل. فهذا معنى التقوى فهم اذا علموا حقيقة التوحيد - 00:38:34

وحدانیة الله وجب عليهم ان يتقووا الله عز وجل ويعبدوه. ولذلك شفت ستأنیک الآية التي بعدها او الآيات يتربت على التقوى ما هو؟

من اطاع ومن عصاه. نعم تفضل الله يحسن اليكم. قوله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا - 00:38:53

غافلون اي ان الذين لا يطمعون في لقائنا في الاخرة بالحساب وما يتلوه من الجزاء على الاعمال لانكارهم البعث ورضوا  
بالحياة الدنيا عوضا عن الاخرة ورکنوا اليها - 00:39:17

والذين هم عن اياتنا الكونية والشرعية ساهون اوئلک مأواهم النار بما كانوا يكسبون اي اوئلک مقرهم نار جهنم في الاخرة. جزاء بما  
كانوا يكسبون في دنياهم من اللثام والخطايا اي نعم مثل ما ذكرنا لك لما قال ان لقوم يتقوون - 00:39:35

بين مآل بين حال الناس من يتقيه ومن لا يتقيه فبدأ بهؤلاء الكفار لماذا بدأ بالكافار الذين لا يرجون لقاءنا؟ لأن السورة مبنية على  
التهديد ولأنها تخاطب اوئلک المعاندين الكفار - 00:39:59

المعاندين الذين اشركوا بالله وقال الله سبحانه وتعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا يقول لا يطمعون في لقائنا ولا يخافون لقاءنا يوم  
القيمة. قال لا يرجون لقاءنا جزاک الله خير - 00:40:20

يقول لا يطمعون في لقائنا في الاخرة للحساب وما يتلوه من الجزاء على الاعمال لانكارهم البعث لا يرجون ولا يلقون يعني هؤلاء كفار  
لا يطمعون في بعث ولا جزاء ولا جنة ولا نار لا يرجون لقاء الله ولا يخافونه ورضوا بالحياة - 00:40:37

يعني هم عاشوا الدنيا رضوا بالدنيا بالحياة الدنيا فقط. هذه الحياة الدنيا الدنيئة رضوا بها. واطمأنوا زيادة على ذلك اطمأنت قلوبهم  
واطمأنت انفسهم لهذه الدنيا لانهم ليس عندهم طمع في الاخرة. حالهم كحال البهائم. يعيشون - 00:40:56

الدنيا اطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون يقول لك اذا كانوا لا يرجون لقاء الله وليس عندهم تقوى وانما يعيشون هذه الحياة  
الدنيا عن ايات الله غافلون وايات الله في الكون مبثوثة - 00:41:16

كثيرة عظيمة ومع ذلك غافلون عنها لماذا غفلوا عنها؟ لأن سبب شف سبب الاعراض والكفر والجحود والعناد والمعاصي هذي كلها هي  
سبب الغفلة عن ايات الله. والا ايات الله في الكون لا يغفل عنها اي انسان. وفي انفسكم فلا تبصرون. وفي السماء وفي السماء ايات -  
00:41:31

للموقنين وفي الارظ كلها وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. ولكن اذا اذا انطمس القلب وعميت قصيرة عمى البصر ولذلك  
غافلون ما ما يجررون عن هذه الایات ولا ایات عظيمة لما رکنوا الى الدنيا واحبوا الدنيا وغفلوا عن الاخرة وغفلوا عن  
عن عن طاعة ربهم خلاص ما عاد فيه تعتمد بالایات ولو جاءتهم كل اية لا يؤمنون بها. طيب نعم قال بعد هؤلاء كمأواهم النار لما بين  
حقيقتهم و موقفهم من الدنيا والآخرة بين مآلهم يوم القيمة - 00:42:20

قال اوئلک مأواهم النار بما كانوا يكسبون. بسبب اعمالهم مقرهم ومأواهم ونهاياتهم الى نار جهنم. جزاء بما كانوا يعملون بما كانوا  
يسكبون هذا الجزء من الله عدل بحكمه سبحانه وتعالى ان جازاهم على ما يستحقونه من من هذه الاعمال - 00:42:40

احسن الله اليكم قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بآيمانهم تجري في من تحتهم الانهار وفي جنات النعيم.  
دعواهم فيها سبحانك الله وتحيتهم فيها سلام. واخر دعواهم - 00:43:00

ان الحمد لله رب العالمين. اي ان الذين امنوا بالله ورسوله وعملوا الصالحات يدخلهم ربهم الى طريق الجنة ويوفهم الى العمل الموصى  
عليه بسبب آيمانهم. ثم يثبيهم بدخول الجنة واحلال - 00:43:20

عليهم تجري من تحت غرفهم ومنازلهم الانهار في جنات النعيم. دعاوهم في الجنة التسبيح سبحانك الله وتحيات وتحية الله  
وملائكته لهم. وتحية بعضهم بعضا في الجنة واخر دعائهم قولهم الحمد لله رب العالمين. اي الشكر والثناء لله خالق - 00:43:40  
مخلوقات ومربيها بنعمه. بهذه طريقة القرآن لما يذكر حال المعاندين الكفار ومأواهم يعطى عليه حال التقىاء الصالحين ومأواهم  
هذه طريقة القرآن بين الترغيب والترهيب يعني يخوف عباده. يا عبادي فاتقون يعني ويرغب الطائعين - 00:44:10

فيما اعد الله لهم في جنات النعيم. ولذلك لما ذكر الذين لا يرجون لقاءنا وهم المعاندون الكفار. ذكر بعدهم الذين امنوا وصدقوا  
و عملوا الاعمال الصالحة واقبلوا على طاعة على طاعة ربهم واتقوه في حياتهم. قال الله سبحانه وتعالى يهديهم - 00:44:40  
ربهم يهديهم ربهم قال المؤلف هنا يدخلهم ربهم الى طريق الجنة ويوفهم الى العمل الموصى اليه. شف كلمة يهديهم هنا تحتمل ان الله  
سبحانه وتعالى يهديهم في الدنيا ربهم الى الایمان. بسبب اعمالهم وايمانهم يهديهم الله عز وجل الى طاعته. ويهديهم يوم -

ايضا يهديهم الى يوم القيمة الى طريق الفوز بجنت النعيم. فالله سبحانه وتعالى يتولى امرهم ويهدىهم في الدنيا والآخرة. يقول  
يدلهم الى طريق الجنة ويوقفهم العمل بها. بسبب ماذا يهديهم ربهم بایمان - 00:45:25

بایمانهم فان الله يثيبهم بدخول الجنة واحلال رضوانه عليهم بسبب الایمان فهم قد هداهم الله في الدنيا وهداهم الله في الآخرة. قال  
يهديهم ربهم بما تجري من تحتهم الانهار. شف - 00:45:45

لما كان النعيم عظيم هنا وفي سياق النجاة والسلامة شف عبر القرآن بكلمة ماذا؟ تجري من تحتهم ما قال من تحتها من تحتهم لأن  
الحديث معهم هم. فجاءت كلمة تحتهم هم. وكلمة تحتهم في القرآن وردت في سورة يونس - 00:46:05

وايضا وردت معنا آآ يعني في سورة الأعراف وايضا في سورة الكهف. في هذه المواقع الثلاثة جاءت كلية وما سواها تحتها الانهار اي  
الجنتان. تحتها طيب قال تجري من تحتهم اي من تحت قصورهم - 00:46:25

وتحت غرفهم الانهار في جنات النعيم. جنات النعيم اسم من أسماء الجنة جنة النعيم سميت نعيمانا لأن أهلها ينعمون بها. ينعمون  
بها ولأن أهلها هم المنعمون قال قال ما حالهم اذا دخلوا جنات النعيم؟ قال حالهم يدعون ربهم. يسبحون الله. يدعون - 00:46:45

اوقات دعواهم فيها سبحانه اللهم يسبحون الله وينزهونه ويعظمونه يلهمون التسبيح كما يلهمون  
النفس مثل ما انك الان تتنفس انت تتنفس في كل لحظة ايضا بالجنة تسبح الله في كل لحظة. سبحانه اللهم - 00:47:15

وما تحببهم اذا تقابلوا او قابتهم الملائكة او لله عز وجل فان الله يحببهم. سلام قولنا من رب الرحيم والملائكة يدخلون عليه من كل  
باب سلام عليكم. وهم يسلم بعضهم بعضا سلاما سلاما. واخر دعواهم ان الحمد لله - 00:47:35

اخر دعائهم في التسبيح والتسليم مختوم باي شيء بالحمد لله رب العالمين. فالحمد لله الواحد سبحانه وتعالى المعبد الحق رب  
العالمين رب الذي خلق الخلق ورباهم. الحمد لله رب العالمين. قال معنى الحمد لله هنا الشكر - 00:47:55

والثناء لله خالق المخلوقات ومربيها بنعمه. ولا شك ان هناك فرقا بين الحمد والشكر. من العلماء من يقول قريب من الشكر. ومنهم من  
يفرق فيقول الحمد اعظم واسع. لانه ثناء على الله بكل ما يستحقه. والشكر يكون في مقابلة النعمة - 00:48:15

طيب هذا مآل الجاحدين الذين لا يرجون لقاء الله شراب من حمي وعذاب اليم وهؤلاء وهذا مآل المتقين الصالحين. يعني جنات  
تجري من تحتها الانهار. نسأل الله ان لا يحرمنا هذا الفضل. طيب - 00:48:35

نوافق تفضل شيخنا الان الحمد يعتبر دعاء اي اي الحمد هو يعني من اساليب الدعاء اساليب الدعاء كثيرة. الدعاء الدعاء الصرير  
تقول يا ربنا يا ربنا والدعاء بمعنى التسبيح كما - 00:48:55

لدعاء اهل الجنة يسبحون يسبحون ويعظمون. والدعاء ايضا بالحمد تحمد الله وتثنى عليه هذا دعاء. نوع من الدعاء وهذا كله في  
جنة النعيم وجنة النعيم لا يدعون بالصحة والعافية والنجاة والسلامة. قد سلموا قد سلموا من كل من - 00:49:15

كلي افات وليس دعاءهم بمعنى تفريح كربهم او نحو ذلك قد فرجت كربهم وسلموا من كل شيء وانما دعاء ثناء ثناء على الله.  
نعم. احسن الله اليك. قوله تعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير - 00:49:35

و قضى اليهم اجلهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون. اي ولو يعجل الله للناس اجاية دعاء كاستعجاله لهم في الخير  
بالاجابة لهلكوا. فترك الذين لا يخافون عقابنا ولا يوقنون - 00:49:55

والنشر في تمردتهم وعتوهם يتزدادون حائرین. يقول لو يعجل الله للناس الآيات الان تتحدث عن موقف الناس وخاصة الكافر. الكافر  
اما المؤمن فقد سلمه الله من دعائه على نفسه بالشر. المؤمن رباه الله واصطفاه وعلمه الاداب والاخلاق. هذا في حق في حق الكافر -  
00:50:15

الكافر هو الذي يستعجل الشر. يدعوا على نفسه بالشر والويل والثبور والهلاك. اذا اذا اصيب بمرض قال يا رب يا رب اللهم اهلكني  
اللهم عجل لي وهكذا اذا اصيب بفقر او مرض او نحو ذلك. والمؤمن لا المؤمن النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال فيه؟ قال عجا

لامر المؤمن ان امره كله خير - 00:50:45

ان اصابته ضراء صبر وكان خيرا له. وان اصابته سراء شكر وكان خيرا له ولا يكون ذلك الا للمؤمن. فالمؤمن ادبه الله بالادب والاخلاق.  
فاما اصيبي بمصيبة حمد الله. وصبر. واذا اصيبي بخير ونعمة حمد الله وشكر. هذا حق المؤمن - 00:51:09

اما الكافر فانه لم يتأنب بهذه الاداب ولذلك اخبر الله عنه هنا قال ان الكافر يستعجل الشرط عليه ولو ان الله استجاب له في دعائه  
الشر. ولذلك ذكر الله عنهم انهم يستعجلون الشر. يقولون متى هذا الوعد؟ يقول - 00:51:32

ومتى هذا الوعد ان كنتم من الصادقين؟ استعجلوني الشر على انفسهم. يقول ان كان هذا هو الحق من عندك امطر علينا حجارة. فهم  
يستعجلون يستعجلون الشر يقول سائل بعذاب واقع يدعوا على نفسه بالعذاب. ولو يعجل الله للناس الشر كاستعجاله سبحانه  
لهم - 00:51:52

بالخير ان الله هم يسألونه الخير فيعطيهم يستغثونه فيغيثهم ويطلبونه منه الصحة والعافية فيعطيهم فلو اعطاهم الشر كما اعطاهم  
الخير لقضي اليهم اجلهم لما توا وهلكوا فاذ ما توا هلكوا ترك الله هؤلاء الذين لا يرجون لقاءنا - 00:52:11  
في طغيانهم يعمرون تركهم يقول يعني لو لو ان الله يجيبه هؤلاء كاجابته في الخير اجاية في الشر جمیعا في ترك الله الذي لا لا  
يرجون يعني لا يخافون عقاب الله ولا يوقنون بالبعث في تمردتهم ولا يبالي بهم لانهم عتوا وتمردوا وكفروا فلا يبال بهم -  
00:52:33

ويترکهم ويذرهم في طغيانهم يعملون حتى يعودوا الى ربهم فمن تاب واقبل على ربه فرح الله بتوبته واقبل عليه ومن اعرض تركه  
الله نعم هذا هي حال الان هو القرآن يحكى لنا حال - 00:53:00

هؤلاء المشركين او هؤلاء المعاندين الكفرة حالهم في الخير والشر ثم يذكر لنا ايضا صورة اخرى في حال الانسان اذا اذا  
مسه الضر نعم قوله تعالى اذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما - 00:53:18

فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضر مسه. كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون ايوه اذا اصاب الانسان الشدة استغاث بنا  
في بذلك عنه مضطجعا لجنبه او قاعدا او قائما - 00:53:42

على حسب الحال التي يكون بها عند نزول ذلك الضرب. فلما كشفنا عنه الشدة التي اصابته استمر على طريقته الاولى قبل ان يصيبه  
الضر ولا سيما كان فيه من الشدة والبلاء. وترك الشكر لربه الذي فرج عنه ما كان قد نزل به من البلاء. كما - 00:54:02

زوينة لهذا الإنسان استمراره على وعنه بعد كشف الله عنه ما كان فيه من الضر زين للذين اسرفوا في الكذب على الله وعلى انبئائه  
ما كانوا يعملون من معاصي الله والشرك به - 00:54:26

مثل ما ذكرنا لك هي ايضا حالة اخرى من احوال المشركين الكفار والمؤمن لا لا يكون على هذه الحال المؤمن اذا مسه الضر دعا ربه  
واما اعطاء الله وفتح عليه شكر الله عز وجل على هذه النعمة - 00:54:45

اما الكافر اذا مسه الضر المصيبة والمرض والفقير ونحو ذلك دعا في جميع الاحوال من شدة الدعاء واللجوء الى ربه انه يدعوه  
وهو مضطجع على جنبه او قاعدا او قائما - 00:55:02

فلما كشف الله عنه بالضر وابدل الضر بالصحة والعافية والغنى مر كأن لم يدعنا الى ضر مسه ما معنى مر مرة يعني استمر مرة معناها  
استمر يقول اذا كشفنا عنه ضره استمر على كفره وعلى عناده وعلى عبادته غير - 00:55:19

كان لم يدعوه له كأنه ما يعرف ربها يعني عاد الى عبادة الاصنام وعاد الى الشرك والكفر كأنه لم يعرف ان هناك ربها دعا يدعونا الى ضر  
مسه يقول مثل ما زين له هذا العمل فان فانها فان غيره من المسرفين قد زين الله لهم اعمالهم فصدتهم عن سبيل الله - 00:55:43

وزينت لهم اعمالهم استمرروا على طغيانهم وعلى كفرهم وعلى معاصيهم والمراد بالاشراف هنا الاسراف في الاعراف في الكفر  
والاعراض والمعاصي. فان الاسراف في الكفر والاعراض والمعاصي عاقبتها وخيمة. ولذلك توعدهم الله بهذا الوعيد الذي يأتي بعده  
لما قال اهلتنا قرона - 00:56:07

القرون من قبلكم لكن لضيق الوقت لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم هذه الآيات التي فيها الدروس وال عبر

حقيقة وهذه السورة عظيمة جدا تربى الانسان على الايمان القوي و - [00:56:34](#)  
تحذر من اثر الذنوب والمعاصي والاعراض. نسأل الله ان يبلغنا ان يوفقنا لطاعته. وان يهدينا سبل الرشاد والله اعلم وصلى الله  
 وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:56:53](#)